Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـذه تضاد النّص بـالنّص . هكذا يصبـح الإبداع الشعـريّ تموّجا سطحيًا ينفي بعضه بعضا . هذا عدا أنّ النّظرة البسيطة إلى نصوص **أبي نواس** مثلاً، أو **النّفري**، ترينا أنّهما أكثر حداثة من نصوص كثيرة « مضادة » لشعراء كثيرين يعيشون بيننا .

الوهم الثالث هـو **المماثلة**. ففي رأي بعضهم أنّ الغـرب مصدر الحداثة ، وتبعا لهـذا الرأي ، لا حـداثة خـارج الشعر الغربيّ ومعاييره ، أي لا حداثة إلاّ في التّماثل معه . ومن هنا ينشـأ وهمٌ معياريّ تصبـح فيه مقـاييس الحداثـة في الغرب ، المنبثقة عن لغة وتجربةٍ معيّنتين ، مقاييس للغةٍ وتجربة من طبيعة مغـايرة . وذلـك هو الاستـلاب الذاتيّ واللّغـوي والشعري : ذلك هو الضّياع الكامِلُ .

الوهم الرّابع هو وهم **التّشكيل النّثري**. ويرى أصحابه أنّ مجـرّد الكتابـة بالنّـثر من حيث أنها تختلف مع الكتـابة الـوزنيّة القديمة ، **وتأتلف وتتماثل** مع الكتابة النثريّة في الغرب ، دخولٌ في الحداثة . ويبالغ بعضهم فيرى أن مجرّد الكتابة بالوزن تقليدٌ وقِدَم ، ومجرّد الكتابة بالنثر تجديدٌ وحداثة . وهـذا القول هـو الوجه المقابل للقول التّقليدي إن الوزن هو ، وحده ، الشعر ، والنّثر ، أياً كـان ، نقيضٌ للشعر . إنّ هؤلاء لا يؤكّـدون على جسد الشعر، وإنما يؤكّدون على لباسه الخارجيّ : لا يُعنون بمادّة الشّعر ، بل بشكله الوزنيّ أو النّثريّ . غير أنّ الشعر لا يُحدّد بالوزن ، وهـو كذلـك لا يُحدّد بـالنثر . إنّ استخـدام الشّكل الوزني ، كمثل استخـدام الشّكل النثـري لا يُحقّق بحدّ ذاتـه